



جامعة الأزهر

كلية الشريعة والقانون بأسسيوط

المجلة العلمية

## جهود المملكة العربية السعودية في محاربة التهريب الحدودي

إعداد

د/أميرة محمد ابراهيم ساتي و أ/غزيل مذكر الرشيد  
أستاذ القانون الجنائي المساعد  
كلية الحقوق، جامعة دار العلوم  
المملكة العربية السعودية  
مكتب المحامية ريم العجمي

(العدد الخامس والثلاثون الإصدار الثالث يوليو ٢٠٢٣م الجزء الأول)

## جهود المملكة العربية السعودية في محاربة التهريب الحدودي

أميرة محمد ابراهيم ساتي، وغزيل مذكر الرشيد.

قسم القانون الجنائي، كلية الحقوق، جامعة دار العلوم، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: gazlalajmi@gmail.com

### ملخص البحث:

شمل هذا البحث الموسوم جهود المملكة العربية السعودية في محاربة التهريب الحدودي، مقدمة وشمل نطاقه دراسة جهود المملكة في محاربة التهريب الحدودي، وتم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول: ماهية التهريب الحدودي، والمبحث الثاني: أساليب التهريب الحدودي والمبحث الثالث: جهود المملكة الدولية والداخلية لمنع التهريب في المناطق الحدودية، تناولنا في المبحث الأول التهريب الحدودي، لغةً واصطلاحاً، دوافعه وأساليبه، وفي المبحث الثاني تحدثنا عن نماذج من التهريب الحدودي مثل تهريب البشر وتهريب المخدرات وتهريب السلاح، وفي المبحث الثالث تناولنا جهود المملكة الدولية والداخلية في مكافحة التهريب الحدودي، ثم الخاتمة والتي اشتملت على النتائج والتوصيات ومن أهم النتائج ما يلي: تزايد خطر جريمة التهريب عبر الحدود، وأن هناك صور مختلفة للتهريب، منها تهريب البشر وتهريب المخدرات وتهريب السلاح أيضاً هناك عدة دوافع للتهريب منها دوافع اقتصادية وللعبادة وأيضاً الحروب، وأما التوصيات فأهمها ما يلي: تكثيف الوعي لدى القاطنين في المناطق الحدودية من المواطنين والمقيمين بخطورة هذه الجرائم، وأهمية إبلاغ الجهات المختصة عند اكتشاف أي من جرائم التهريب عبر الحدود، تشديد العقوبات التعزيرية في

حق من يرتكب هذه الجرائم، وأخيرا تم وضع فهارس البحث التي شملت فهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

**الكلمات المفتاحية:** جهود - التهريب - الحدودي - ظاهرة - العالم.

**Saudi Arabia's Efforts to Combat Border Smuggling**  
**Amira Muhammad Ibrahim Sati and Ghazil Midhkir Al-**  
**Rashed,**  
**Department of Criminal Law, College of Law, Dar Al Uloom**  
**University, KSA.**

Email: [s-ms-9999@hotmail.com](mailto:s-ms-9999@hotmail.com)

**:Abstract**

The presnt research consists of an introduction, three sections and a conclusion. The first section tackles the nature of border smuggling and deals with the literal and terminological definitions of it in addition to its motives and methods. The second deals with border smuggling methods and discusses examples of border smuggling, such as human smuggling, drug smuggling, and arms smuggling. The third discusses the Kingdom's international and domestic efforts to prevent smuggling in border areas. The conclusion displays the most important findings, which include the following: the increasing risk of cross-border smuggling; different forms of smuggling– including human, drug, and arms smuggling; and the various motives for smuggling, including economic motives, worship, and wars. The most important

**recommendations include the following: increasing the awareness of citizens and residents in border areas of the seriousness of these crimes, and encouraging them to inform the competent authorities upon discovery of any smuggling crimes across the borders. In addition, disciplinary penalties against those who commit these crimes should be increased.**

***Key Words:***

**Efforts - Smuggling - Border - Phenomenon - World.**

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مُتَلَمَّة

تشكل ظاهرة التهريب كابوساً يهدد أمن دول العالم، فكانت ميداناً رحباً لممارسة عمليات التهريب المختلفة، مما زاد من خطورتها على أمن الدول وحياة المواطنين، وتعتبر المناطق الحدودية السعودية من أكثر المناطق عرضة لعمليات التهريب المختلفة التي أقلقت حياة المملكة.

ونظراً لخطورة هذه الظاهرة على المملكة باتت تفكر جلياً في كيفية القضاء عليها، فتعاونت عالمياً ومحلياً، واستعانت بخبرات الدول وتجاربها في هذا المجال.

وفي ضوء ذلك سيتناول البحث طبيعة التعاون الدولي لمكافحة حالات التهريب، مع التركيز بشكل واضح على جهود المملكة العربية السعودية في هذا المجال.

#### أ. مشكلة البحث:

تنصب مشكلة هذا البحث عن سبب وجود وازدياد جرائم التهريب بمختلف صورها عبر الحدود، في ظل الجهود المبذولة على المستوى الوطني والدولي من قبل المنظم السعودي في مكافحة هذه الجريمة.

#### ب. تساؤلات البحث:

- ١- ما هي جرائم التهريب؟
- ٢- ما هي صور جرائم التهريب عبر الحدود؟
- ٣- ما هي أسباب جرائم التهريب عبر الحدود؟

٤- كيف كافتحت المملكة جريمة التهريب بمختلف صورها؟

### ج - أهداف البحث:

- ١- التعريف بجريمة التهريب عبر الحدود.
- ٢- بيان أبرز صور جريمة التهريب عبر الحدود.
- ٣- معرفة الأسباب والدوافع لجريمة التهريب عبر الحدود.
- ٤- إلقاء الضوء والتركيز على جهود المملكة الداخلية والدولية في سبيل مكافحة جريمة التهريب عبر الحدود.

### د- منهج البحث:

يعتمد هذا البحث منهجاً تحليلياً إحصائياً، يسعى إلى تحليل الجهود المبذولة لمكافحة هذه الجريمة، وتحليل صور الجريمة والأسباب التي تدفع إليها ومحاولة إيجاد إحصائيات لها.

خطة البحث: يتألف البحث من ثلاثة مباحث على النحو الآتي:

**المبحث الأول:** ماهية التهريب الحدودي. وفيه ثلاثة مطالب :

**المطلب الأول:** التهريب الحدودي، لغة واصطلاحاً.

**المطلب الثاني:** دوافع التهريب الحدودي مع المملكة.

**المطلب الثالث:** أساليب التهريب الحدودي.

**المبحث الثاني:** نماذج من التهريب الحدودي. وفيه ثلاثة مطالب :

**المطلب الأول:** تهريب البشر.

**المطلب الثاني:** تهريب المخدرات.

**المطلب الثالث:** تهريب السلاح.

**المبحث الثالث: جهود المملكة العربية السعودية لمنع التهريب في المناطق**

الحدودية. وفيه ثلاثة مطالب :

**المطلب الأول :** تعريف التعاون الدولي لغة واصطلاحا

**المطلب الثاني:** جهود المملكة الدولية.

**المطلب الثالث:** الجهود الداخلية للمملكة .

**الخاتمة**



## المبحث الأول

### ماهية التهريب الحدودي

يمكن الوقوف على ماهية التهريب الحدودي من خلال التعريفات اللغوية والاصطلاحية التي يحملها هذا التعريف، من حيث تعريف تهريب البشر، والمخدرات، والسلاح، ثم الوقوف على دوافعه، وأساليبه.

## المطلب الأول

### التهريب الحدودي، لغة واصطلاحاً

#### تعريف التهريب في اللغة:

ورد تعريف "التهريب" من الفعل الثلاثي: "هَرَبَ: والهرب: الفرار، فتقول: هَرَبَ، يَهْرَبُ هَرَبًا: فرّ، يكون ذلك للإنسان، وغيره من أنواع الحيوان، ومنه: هَرَبَ غيره تهريباً، أي ساعده في الهرب"<sup>(١)</sup>.

وعرّف بأن: "الهاء، والراء، والباء، كلمة واحدة، وهي هَرَبَ، إذا فرّ، وماله هارب ولا قارب، أي: صادر عن الماء، ولا وارد، أي: لا شيء له"<sup>(٢)</sup>.

ونستنتج من خلال هذين التعريفين أن التهريب يعني مساعدة الغير في الهرب، بعد أن يوفر له كافة الترتيبات التي تساعده على ترك المكان.

(١) ينظر: ابن منظور، محمد. (٢٠٠٢). لسان العرب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، (٦٨/١٥).

(٢) ينظر: ابن فارس، أحمد. (٢٠٠٢). معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ٤٩/٦.

### تعريف التهريب الحدودي اصطلاحاً:

عرّف تهريب المهاجرين بين الحدود بأنه: "انتقال المهاجر من دولة إلى دولة أخرى تسليلاً دون وجود تأشيرة، أو إذن دخول مسبق، أو لاحق"<sup>(١)</sup>. وعرّف بأنه: "قيام شخص، لا يحمل جنسية الدولة، أو من غير المرخص له بالإقامة فيها بالتسلل إلى هذه الدولة عبر حدودها البرية، أو البحرية، أو الجوية، أو الدخول إلى الدولة عبر أحد منافذها الشرعية بوثائق، أو تأشيرات مزورة، وغالباً ما تكون التهريبات جماعية، ونادراً ما تكون فردية"<sup>(٢)</sup>.

ونرى أنه لا فرق بين التعريفين السابقين في معنى تهريب البشر بين الحدود، ويمكن أن تستنبط منهما ملامح هذا التعريف، وهي: مهرب، ودولة مهرب إليها، وعملية تسلل أو تهريب غير مشروع، ومسلك التهريب.

(١) ينظر: الأصفر، أحمد. (٢٠١٠). مكافحة الهجرة غير المشروعة، الناشر: جامعة نايف للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، الرياض، ص ١٠٤.

(٢) ينظر: قارة، وليد. (٢٠٢١). جريمة تهريب المهاجرين، مجلة الاجتهاد القضائي، العدد (٨)، ص ١٠١-١٠٢.

## المطلب الثاني

### دوافع التهريب الحدودي مع المملكة

تتعدد دوافع التهريب الحدودي مع المملكة العربية السعودية، ويمكن إجمالها فيما يأتي<sup>(١)</sup>:

١. دوافع اقتصادية: فقد أشارت دراسة أبو ظهير، وآخرون (٢٠٢٢) إلى وجود عدة دوافع اقتصادية، تقف وراء تهريب الأفراد إلى المملكة، وهي كما يلي:

الرقم	الدافع الاقتصادي	عدد المهربيين	النسبة
١.	الظروف الاقتصادية الصعبة في بلد المهرب.	٥١٠	١٠٠%
٢.	تحسين الدخل، ومستوى المعيشة.	٥١٠	١٠٠%
٣.	مساعدة المهربيين لأسرهم في تلبية احتياجاتهم المعيشية.	٥٠١	٩٨.٢%
٤.	ارتفاع الدخل المادي في المملكة.	٤٣٦	٨٥.٥%
٥.	توافر فرص العمل في المملكة.	٢١٨	٤٢.٧%
٦.	وجود أقارب وأصدقاء للمهرب داخل المملكة.	١٤٩	٢٩.٢%
٧.	أداء الحج.	٥٣	١٠.٤%

(١) ينظر ذات المعنى: أبو ظهير، حمود، والشهراني، سعيد، والسيد عبد الله، السيد جاب الله، والسباعي، السيد الفضالي. (٢٠٢٢). الهجرة غير النظامية ومسارتها إلى المملكة العربية السعودية من دول القرن الأفريقي: دراسة حالة على منطقة عسير، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد (٥٤)، الجزء (١)، ص ٢٤.

(المصدر: أبو ظهير، والشهراني، والسيد عبد الله، والسباعي. (٢٠٢٢)، مرجع سابق، ص ٢٥).

ومن خلال عرض البيانات السابقة للدوافع الاقتصادية، وجدنا أن أعلى دافعين، هما: "الظروف الاقتصادية في بلد المهرب، وتحسين الدخل، وظروف معيشته"، حيث جاء في المرتبة الأولى، بنسبة (١٠٠%)، وهذا يعزى إلى ارتفاع مؤشر الفقر، والمجاعة كان حافظاً قوياً، عمل على تشجيع المتهربين عبر الحدود إلى المملكة العربية السعودية، وجاء دافع "مساعدة المهربين لأسرهم في تلبية احتياجاتهم المعيشية"، وقد جاء في المرتبة الثانية، بنسبة (٩٨.٢%)، وهذا يعزى إلى أن المهربين يضطرون إلى التهريب؛ بهدف تحسين مستويات الأسرة من الإيرادات، والنفقات المالية، ثم جاء دافع "أداء الحج، والعمرة" في المرتبة السابعة، والأخيرة، بنسبة (١٠.٤%).

ونعزوا ذلك إلى أن عدد المهربين من الناحية الدينية جاء قليلاً، وهذا يعود إلى أن موسم الحج لا يكون إلا مرة واحدة في العام.

كما بينت الدراسة أن قدوم المهربين إلى المملكة، وتحديدًا إلى "عسير"، كان من هذه الدول الثلاث التالية<sup>(١)</sup>:

١. **اليمن**: وهي نقطة الالتقاء الرئيسية للمهربين، بنسبة (٩٨.٥%)، تأتي في المرتبة الأولى.

٢. **جيبوتي**: وتأتي في الترتيب الثانية، وكانت مصدراً للمهربين من إثيوبيا.

(١) ينظر ذات المعنى: أبو ظهير، والشهراني، والسيد عبد الله، والسباعي. (٢٠٢٢). الهجرة غير النظامية ومسارتها إلى المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٢٧.

٣. **إثيوبيا:** وتأتي في المرتبة الأخيرة.

٢. **الدوافع الدينية :** وهذا يتمثل في أن أقلية من المهريين يتسللون إلى الأراضي السعودية؛ لزيارة الأماكن الدينية، وأداء مناسك الحج، والعمرة، حيث بلغ عدد المتسللين (٥٣)، بنسبة (١٠.٤%)<sup>(١)</sup>.

**ونضيف إلى ما سبق:**

٣. **الدوافع الأمنية :** حيث ساعد هذا الدافع كثيراً من الأشخاص على ترك بلدانهم، والتوجه إلى السعودية، باعتبارها الدولة الأفضل والأقرب، وتتوافر فيها مصادر الرزق والعمل.

---

(١) ينظر: أبو ظهير مرجع سابق، ص ١٠٧.

## المطلب الثالث

### أساليب التهريب الحدودي

تتعدد أساليب التهريب الحدودي بين الدول، فقد تكون على شكل منظم أو غير منظم؛ ففي "التهريب غير المنظم يستخدم شخص أو مجموعة صغيرة قوارب التهريب مقابل مبالغ معينة، أو الصعود، والاختباء في السفن البحرية والتجارية دون علم إدارتها، وملاحيقها، سواء بمغافلة حرس السفن، أو بتسلفها بعد السباحة نحوها أثناء عمليات الشحن والتفريغ، ومن ثم يختفون داخل قوارب النجاة، أو المخازن، والمستودعات، أو يتسللون من خلال النقاط البرية التي تقل فيها نقاط ومراكز المراقبة من قبل حرس الحدود.

أما تهريب البشر المنظم، فيتم من خلال عصابات منظمة مقابل مبالغ مالية عبر شبكات التهريب العالمية التي يعمل فيها من لهم خبرة في قوانين الهجرة والجنسية والإقامة، وممن عملوا في وكالات السفر والسياحة وشركات النقل البري والبحري؛ حيث تستخدم عصابات التهريب الممرات البرية والبحرية التي لا تخضع للتفتيش، والرقابة من قبل رجال الحدود مقابل مبالغ مالية دون تقديم ضمانات أمنية وصحية خلال رحلة التهريب التي يتعرض فيها أحياناً المهاجرون غير الشرعيين للغرق؛ بسبب الأعداد الكبيرة التي تفوق حمولة المراكب، ويستغل المهربون الفرصة؛ لابتزازهم، واستغلال ظروفهم الاقتصادية السيئة<sup>(١)</sup>.

(١) ينظر: معن، عمر. (٢٠٠٤). الآثار الاجتماعية لظاهرة تهريب المهاجرين غير الشرعيين، ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الحلقة العلمية: أثر تهريب المهاجرين غير الشرعيين، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص ٣٣.

وفي مجال تهريب البشر في المناطق الحدودية؛ كالصومال، والسودان، وغيرهما للمملكة، "فغالبية المهربّين يلجؤون إلى أباطرة تهريب البشر؛ لتنظيم هروبهم إلى الدول التي يرغبون في الانتقال، والعيش فيها مقابل مبالغ مالية، فتقوم عصابات تهريب البشر غالباً عن طريق البحر باستخدام السنايك القديمة، والقوارب ذات المولدات الكبيرة في الإبحار من مناطق معينة بسواحل البحار، متجهين إلى المناطق التي يقصدونها، كما في حالة اتجاه الصوماليين، والسودانيين، والإثيوبيين، والإريتريين إلى الأراضي السعودية واليمنية؛ حيث يتم إنزالهم عند المراسي البعيدة عن المنافذ والنقاط الأمنية"<sup>(١)</sup>.

وأشارت دراسة السراني (٢٠١٠) إلى أن حدود المملكة المترامية الأطراف، صعّب السيطرة عليها، ومراقبتها، وهذا عمل على زيادة تهريب البشر إليها، ودخولهم بطريقة غير مشروعة عبر حدودها، ويأخذ التهريب الحدودي عدة أشكال، ويمكن إجمالها فيما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١. التسلّل عبر الحدود البرية والبحرية، والإقامة في المملكة بطريقة غير قانونية.

٢. الدخول من خلال عمليات إجرامية دولية منظمة؛ للترويج لأعمال مخلّة بالأمن والأخلاق؛ كالتسلّل، والسرقعة، وبيع المواد المخدرة، كالمخدرات، والأفيون.

(١) ينظر: محمد، نور، والمبارك، - ياسر. (٢٠٠٨). الهجرة غير المشروعة والجريمة، جامعة

نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص ٢٠.

(٢) ينظر: ذات المعنى، السراني، عبد الله. (٢٠١٠). العلاقة بين الهجرة غير المشروعة

وجريمة تهريب البشر، والاتجار بهم، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى،

الرياض، ص ١٢٤.

٣. الدخول بإقامات أو تأشيرات قانونية، ثم تنتهي صلاحيتها دون تجديدها، وهذا يعتبر كأنه مهرب بالنصب والاحتيال؛ لأن النية مبيتة في الإقامة لمآرب ذاتية مختلفة.

٤. التهرب عبر الحدود للبحث عن فرص عمل، وهذا يظهر من خلال التهرب إلى مناطق نائية، بعيدة عن الحدود التي نظهر فيها المراقبة والحراسات.

٥. تعاطف البعض مع المهربين المخالفين، لاسيما وإذا كان المهربون يترددون بصورة مستمرة إلى المملكة، كالتجار، والعمال الذين تنتهي عقودهم التجارية والعمل.



## المبحث الثاني

### نماذج من التهريب الحدودي

تتنوع نماذج التهريب عبر الحدود السعودية، ويمكن لنا أن نجملها في ثلاثة مطالب أساسية، حيث سيتكون في: "تهريب، البشر، وتهريب المخدرات، وتهريب السلاح"، وهي كما يلي:

### المطلب الأول

#### تهريب البشر

تعد ظاهرة تهريب البشر نموذجاً من نماذج التهريب الحدودي، وقد نشطت هذه الظاهرة بعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة في الدول التي تعاني من الفقر والاضطرابات السياسية، كالدول الأفريقية، والآسيوية، وبعض دول أمريكا الجنوبية.

وقد عالج المنظم السعودي تهريب الأشخاص بواسطة نظام الاتجار بالبشر، ويقصد به: استخدام شخص، أو إلحاقه، أو نقله، أو إيواؤه، أو استقباله من أجل إساءة الاستغلال<sup>(١)</sup>.

وهو كل فعل يرتكبه أحد الأشخاص لتسهيل دخول مخالف نظام أمن الحدود للمملكة أو نقلهم داخلها أو يوفر لهم المأوى أو يقدم لهم أي مساعدة أو خدمة بأي شكل من الأشكال.

(١) ينظر: المادة الأولى من نظام مكافحة الاتجار بالأشخاص.

عرّف تهريب البشر بأنه: "تدبير الدخول غير المشروع لشخص ما إلى دولة طرف، وليس ذلك الشخص من رعاياها، من أجل الحصول على منفعة مالية، أو مادية"<sup>(١)</sup>.

وقد كشفت إدارة المديرية العامة لحرس الحدود السعودية عن إحصائيات المهربين من الدول المجاورة إلى المملكة عبر حدودها، ويمكن الإشارة إلى بعض منها<sup>(٢)</sup>:

الدولة	النسبة
اليمن	٧٣%
الإثيوبيون	٢٤%
باقي الجنسيات	٣%
المجموع	١٠٠%

(١) ينظر: آدم، ماريكا، (٢٠١٥). ورقة مناقشة بعنوان: "تهريب المهاجرين عبر البحر"، مكتب الأمم المتحدة، ص ٩.

(٢) ينظر ذات المعنى: التركي، منصور. (٢٠٢٠). الإنجازات الأمنية على حدود المملكة ترجمة لجهود رجال حرس الحدود، مؤتمر صحفي، وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية، يوم الأربعاء، ١١ ربيع الأول، ٥١٤٣٩:

Dhhu\_Pnz8HHDrghr76SV5bQ2Pwg5cC26l4sCI\_XTb1Dutyf66uFbKWld  
zlwRH4\_1JY0a955jVwaY1Xq4dO2mkiMyTxYujsmOKiB5X0dIVLQi7  
Qk5U8UuKUkoRqaJFXmWMZTmybS\_CA593c\_8BiGFxLA/!!

كما كشفت دراسة الظفيري، والمطير (٢٠٢١) عن وجود أربع جنسيات مختلفة للمتهربين عبر المناطق الحدودية الجنوبية، وهي كالاتي<sup>(١)</sup>:

م.	الجنسية	عدد المتهربين	النسبة المئوية
١.	الجنسية اليمنية	٢٥٩	٦٥%
٢.	الجنسية الأثيوبية	١٠٤	٢٦%
٣.	الجنسية الصومالية	٣٤	٨.٥%
٤.	الجنسية الإرتيرية	٣	١%

(المصدر: الظفيري، والمطير، ٢٠٢١، ص ١١٩)

(١) ينظر ذات المعنى: الظفيري، محمد، والمطير، عامر. (٢٠٢١). المهاجرون ومسالك الهجرة غير المشروعة، مرجع سابق، ص ١١٩.

## المطلب الثاني

### تهريب المخدرات

يعتبر تهريب المخدرات من أكثر أنواع التهريب ممارسة، وتم ضبط كبيرة من الكبتاغون المنشط، حيث دخلت المملكة عبر موانئها، بعد إخفائها في أنواع مختلفة من الشحنات.

وذكرت "وكالة الأنباء السعودية" أن آخر عملية ضبط، كانت يوم ٢٢ يوليو، حيث ضبطت نحو ١٥ مليون حبة كبتاغون في ميناء جدة الذي يطل على البحر الأحمر<sup>(١)</sup>.

كذلك عالج المنظم السعودي تهريب المخدرات بواسطة نظام مكافحة المخدرات، ويقصد به: " تهريب المواد المخدرة أو المؤثرات العقلية أو تلقيها من المهربين." <sup>(٢)</sup>

وقرر النظام للمهرب أشد العقوبات، لما يسببه تهريب المخدرات وإدخالها للبلاد من فساد عظيم لا يقتصر على المهرب فقط بل يمتد إلى الأمة بأكملها فيصيبها بأضرار بالغة وأخطار جسيمة.<sup>(٣)</sup>

(١) ينظر ذات المعنى: البارعي، سلطان، (٢٠٢٢). السعودية تكشف جهودها لوضع حد لتهريب المخدرات من لبنان وسوريا،

[https://diyaruna.com/ar/articles/cnmi\\_di/features/2022/08/17/feature-01](https://diyaruna.com/ar/articles/cnmi_di/features/2022/08/17/feature-01)

(٢) ينظر ذات المعنى: المادة الثالثة من نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.

(٣) ينظر ذات المعنى: المديرية العامة لمكافحة المخدرات.

[https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/narcoticscontrol/contents!/ut/p/z0/04\\_Sj9CPyKssy0xPLMnMz0vMAfIjo8ziDTxNTDwMTYy83U1DnQwcAwO9wyyNX](https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/narcoticscontrol/contents!/ut/p/z0/04_Sj9CPyKssy0xPLMnMz0vMAfIjo8ziDTxNTDwMTYy83U1DnQwcAwO9wyyNX)

A0NzEz1gxOL9L30o\_ArApqSmVVYGOWoH5Wcn1eSWIGIH5GXWJScX5KZXKwA

/!EirKz1E1wBBSScXSNSHBTqkJDO1WL8g2z0cACAELjU

وأشار (العميد القحطاني)، مدير إدارة الإحصاء للمديرية العامة لحرس الحدود، أن عدد قضايا التهريب التي تم ضبطها على الحدود بلغ (٦٤٤٧) قضية تهريب، وبلغ عدد المهربين الذي تم ضبطهم (٤٦٥٦) مهرباً، وإحصائهم حسب بلدانهم على النحو الآتي<sup>(١)</sup>:

النسبة	الجنسية
%٥٩	الجنسية اليمنية
%٢٩	الجنسية الأثيوبية
%١٠	الجنسية السعودية
%٢	بقية الجنسيات

وقد تبين أنه تم ضبط أكثر من (١٨) مليون حبة مخدرة، بنسبة (٨٠%)، وهي تشكل (١٧%) في منطقة تبوك، وضبط (٥٩) كيلو غراماً من الحشيش، بنسبة (٩٧%) في المناطق الحدودية الجنوبية، وتم ضبط (٢٣١٢) طناً من القات.

وعلى صعيد تهريب المخدرات من لبنان إلى السعودية، فقد أعلن عن تهريب (٧٠٠) مليون حبة من الحبوب المخدرة، التي مصدرها لبنان، منذ عالم ٢٠١٥م، إضافة إلى مئات الكيلوغرامات من الحشيش المخدر، كما تم ضم

(١) ينظر ذات المعنى: التركي، منصور. (٢٠٢٠). الإنجازات الأمنية على حدود المملكة، مرجع سابق.

المخدرات المهربة بوضعها في شحنات الفواكه والخضار، ومن ذلك ضبط شحنة كبيرة من حبوب الكبتاغون المخبأة ضمن شحنة رمان<sup>(١)</sup>.  
ومن خلال ما سبق، تبين إلينا أن تهريب المخدرات إلى المملكة يكون من اتجاهين، وهما: اتجاه الحدود الجنوبية البرية أو الموانئ، وخاصة من الحدود اليمنية، واتجاه الحدود الشمالية البرية أو الموانئ، ويتم تهريبها بوسائل مختلفة، فإما مباشرة عن طريق المهربين، وإما عن طريق شحنات الفواكه والخضار.

(١) ينظر ذات المعنى: جريدة الشرق الأوسط، بتاريخ ٣٠/٨/٢٠٢٢، الرابط:

<https://www.france24.com/ar/>

## المطلب الثالث

### تهريب السلاح

يقوم المهربون بتهريب كميات مختلفة من السلاح، حيث "تقدّم إليهم المساعدة لتهريب أسلحة، ومتفجرات، وذخائر للدول المهاجر إليه، كالمملكة العربية السعودية؛ بهدف زعزعة أمنها واستقرارها، فضلاً عن إمكانية ظهور الأفكار المتطرفة، وانتشارها"<sup>(١)</sup>.

وقد وضعت المملكة العربية السعودية "نظام الأسلحة والذخائر"، وأوضحت في بعض موادها القانونية أنه لا يجوز تهريب الأسلحة بمختلف أنواعها، سواء كانت أسلحة فردية أو حربية، حيث نصت المادة الرابعة والثلاثون من العقوبات بحق المهربين للسلاح على أنه: "يعاقب بالسجن مدة لا تتجاوز ثلاثين سنة، وغرامة لا تتجاوز ثلاثمائة ألف ريال، لكل من يثبت قيامه بأي مما يأتي: تهريب أسلحة حربية، أو فردية، أو قطع منها، أو ذخائرها إلى داخل المملكة؛ بقصد الإخلال بالأمن الداخلي"<sup>(٢)</sup>.

ومن خلال تأمل هذه المادة، بحق من يثبت ضده تهريب الأسلحة أن العقوبة الواقعة شديدة، مما يدل على أن تهريب الأسلحة إلى الأراضي السعودية من أي جهة كانت جدّ خطير، ولا يسمح بالتهاون، أو التقصير في التعامل معه.

(١) ينظر: السراتي، عبد الله. (٢٠١٠). العلاقة بين الهجرة غير المشروعة وجريمة تهريب البشر، والاتجار بهم، مرجع سابق، ص ١١٣.

(٢) ينظر: نظام الأسلحة والذخائر، الصادر بالمرسوم الملكي، رقم م/٤٥، بتاريخ ٥١٤٢٦/٧/٢٥، الموافق ٢٠٠٥/٨/٣٠، المادة الرابعة والثلاثون.

## المبحث الثالث

### جهود المملكة العربية السعودية لمنع التهريب في المناطق الحدودية

اهتمت المملكة العربية بوقف عمليات التهريب بأنواعها المختلفة، ولذلك فقد سعت إلى التعاون الدولي، والعربي، والمحلي، بهدف وضع حد، والتغلب على هذه المحاولات، وبذلت جهوداً مضيئة في كافة الاتجاهات، والتنسيق مع الجهات والأجهزة المختصة، ويمكن عرض أمثلة على هذه الجهود في المطالب الآتية:

### المطلب الأول

#### تعريف التعاون الدولي لغة واصطلاحاً

##### تعريف التعاون لغة:

"التعاون: من الفعل الثلاثي "عَوَنَ"، وتعاوننا: أي أعان بعضنا بعضاً، والتعاون: المعونة، والمساعدة"<sup>(١)</sup>.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾<sup>(٢)</sup>.

**تعريف الدولي:** لغة: نسبة إلى الدولة، والدولة: "العُقبة في المال، والحرب

سواء، وقيل: الدولة (بضم الدال)، تكون في المال، وبالفتح في الحرب، وقيل: هما سواء"<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، (٤٨٥/٩).

(٢) سورة المائدة، من الآية (٢).

(٣) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ٤٤٤/٤.



### تعريف الدولي اصطلاحاً:

عرّف الدولي اصطلاحاً بأنه: "مصطلح يستخدم بوصفه حاجة حقيقية لتعريف العلاقات الرسمية بين الدول"<sup>(١)</sup>.

### تعريف التعاون الدولي لغة:

عرّف التعاون الدولي لغة بأنه: "تبادل العون بين دولتين، أو أكثر؛ لتحقيق نفع، أو خدمة مشتركة، تتعدد أوجهه باختلاف الغرض المرجو تحقيقه من العلاقات بين الأطراف المتعاونة"<sup>(٢)</sup>.

### تعريف التعاون الدولي اصطلاحاً:

عرّف بأنه: "تقديم المساعدة من جانب سلطات دولة ما إلى دولة أخرى؛ لتمكينها من معاقبة شخص أو أشخاص، أخلوا بأمنها"<sup>(٣)</sup>.

والمقصود بالتعاون الدولي في البحث هو: الجهود المشتركة التي تبذلها المملكة العربية السعودية مع غيرها من الدول ذات الشأن؛ بهدف مساعدتها، والاستفادة من تجاربها في حماية حدودها من محاولات التهريب البشري والمخدرات والسلاح غير الشرعي؛ لضمان أمنها واستقرارها.

(١) ينظر: يحيى، عادل. (٢٠١٣). الأحكام العامة للتعاون الدولي في مكافحة الجريمة، الناشر:

دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ص ١٨-١٩.

(٢) ينظر: مقدر، منيرة. (٢٠١٥). التعاون الدولي في مكافحة الجريمة المنظمة، رسالة

ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة، ص ٣٧.

(٣) ينظر: القحطاني، فالح. (٢٠١٦). دور التعاون الدولي لمكافحة تهريب المخدرات عبر

البحار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ص ٢١.

## المطلب الثاني

### جهود المملكة على المستوى الدولي

التزاماً من المملكة العربية السعودية بما يمليه عليها واجبها، فقد عملت على الاستفادة من تجارب دول العالم في مجال التخلص من محاولات التهريب الحدودي، ومن ذلك<sup>(١)</sup>:

١. مشاركة المملكة في الاتفاقية الدولية لمكافحة تهريب المخدرات، عام ١٩٦١م، والمعدلة ببروتوكول عام ١٩٧٢م.
٢. مشاركة المملكة في اتفاقية المؤثرات العقلية التي تم التوقيع عليها في فيينا بتاريخ ٢١ فبراير ١٩٧١م.
٣. مشاركة المملكة في الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية التي أقرها مؤتمر وزراء الداخلية العرب عام ١٩٨٦م.
٤. عقد اتفاقيات ثنائية مع بعض الدول، بهدف تنظيم أسلوب التعاون معها، وتنسيق الجهود في أعمال التهريب والمكافحة.
٥. التنسيق مع الأجهزة الدولية ذات الاهتمام بظاهرة تهريب المخدرات؛ ك لجنة المخدرات بالأمم المتحدة، وصندوق مكافحة إساءة استخدام المخدرات بالأمم المتحدة، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية "الإنتربول".

(١) ينظر : مجلة الفيصل، رئيس التحرير: علوي طه الصافي، الرياض، المملكة العربية السعودية، صادرة عام ١٩٩٠م، مقال منشور بعنوان: "استراتيجية المملكة في مكافحة المخدرات"، العدد (١٦٥)، ص ٨٥.

٦. (قانون) الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون الخليجي: وهو نظام أقرته المملكة العربية السعودية<sup>(١)</sup> بالاتفاق مع الإمارات، وعمّان، والبحرين، والكويت، بهدف ضبط الحركة التجارية عبر حدود هذه الدول، ويركز هذا النظام على عمليات الاستيراد والتصدير للبضائع، والرسوم الجمركية، وعمليات التفتيش والرقابة على السلع والمنتجات من وإلى الأراضي السعودية.

(١) صدر هذا النظام او القانون بمرسوم ملكي، رقم ٤١/م، بتاريخ ٣/١١/٢٣هـ، الموافق ٢٠٠٣/١/٦م.

## المطلب الثالث

### جهود المملكة على المستوى الداخلي

من الجهود المحلية التي تبذل من جانب المملكة العربية السعودية لمواجهة خطر التهريب:

نشر "قوة الأفواج"، وهي قوة أمنية تابعة لوزارة الداخلية السعودية، التي تقدم الدعم للحرس الحدودي السعودي، ومهمتها: منع المتسللين من عبور الحدود، ومكافحة التهريب، والتجارة غير الشرعية.

تم تزويد الجهات الحكومية ذات العلاقة بأحدث التقنيات والأدوات؛ للكشف عن جميع الشحنات التي تدخل المملكة، وكذلك إدخال وحدات الكلاب البوليسية<sup>(١)</sup>.

وكذلك فمن الجهود أيضاً ما تقوم به المديرية العامة للجوازات من حملات مستمرة؛ لملاحقة مخالفتي أنظمة الإقامة والعمل ممن يدخلون إلى أراضي المملكة بطرق غير مشروعة، ويعملون عند غير كفلائهم، أو لحسابهم الخاص، وفرضت على المخالفين غرامات مالية وكذلك عقوبة السجن والترحيل إذا كان واداً وتشدد هذه العقوبات عند العود<sup>(٢)</sup>.

ومن الجهود السعودية تلك الجهود على مستوى الجامعات، كجامعة نايف للعلوم الأمنية، حيث "عقدت عدة حلقات وندوات ومؤتمرات علمية، كالحلقة

(١) ينظر، ذات المعنى: البارعي، سلطان، (٢٠٢٢). السعودية تكثف جهودها لوضع حد لتهريب المخدرات، مرجع سابق.

(٢) ينظر: وزارة الداخلية، عقوبات مخالفتي أنظمة التعامل مع الوافدين.

العلمية التي تحمل عنوان "أثر تهريب المهاجرين غير الشرعيين"، وكانت في شهر مايو، عام ٢٠٠٤م، وتناولت فيها العديد من الدراسات والأبحاث تجارب بعض الدول العربية في مواجهة خطر التهريب والهجرة غير المشروعة، وإبراز آثارها الاجتماعية والأمنية، وما هذه الندوة إلا ثمرة لجهود الجامعة في مجال مكافحة التهريب، والهجرة غير المشروعة، وجريمة تهريب البشر، والاتجار بهم<sup>(١)</sup>.

وكذلك، فمن الجهود السعودية موازنة التشريعات الداخلية مع بروتوكول تهريب البشر، وضرورة فرض عقوبات على مرتكبي جرائم التهريب؛ كوسيلة للردع، ويُقترح أيضاً اتخاذ تدابير لبناء القدرات، من أجل زيادة فرص التعرف على المهربيين على متن المراكب، ومن أجل تحسين ربط الجرائم البحرية بالمهربيين المستقرين في البر<sup>(٢)</sup>.

ونتوصل مما سبق إلى أن هذه الجهود إنما تبذل بهدف ضمان وضع حد لعلميات التهريب الحدودية بشتى الوسائل ومختلف الأساليب؛ للحفاظ على أمنها واستقرارها.

(١) ينظر ذات المعنى: محمد، نور، والمبارك، ياسر. (٢٠٠٨). الهجرة غير المشروعة والجريمة، مرجع سابق، ص ٩-١٠.  
(٢) ينظر، ذات المعنى: آدم، ماريكا، (٢٠١٥). ورقة مناقشة بعنوان: "تهريب المهاجرين عبر البحر"، مرجع سابق، ص ٧.

## الخاتمة

الحمد لله تعالى الذي وفقنا في تقديم هذا البحث، وها هي الخلاصة، تعرضنا في هذا البحث لدراسة جهود المملكة في مكافحة التهريب في المناطق الحدودية، وقد بذلنا كل الجهد والبذل لكي يخرج هذا البحث في هذا الشكل، هذا وإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا، والله ولي التوفيق.

### النتائج:

#### توصلنا إلى عدة أمور، منها:

- ١- أن دوافع التهريب الحدودي منها دوافع اقتصادية، ودوافع دينية، ودوافع أمنية.
- ٢- أن هناك صور مختلفة للتهريب، منها تهريب البشر وتهريب المخدرات وتهريب السلاح.
- ٣- تزايد خطر جريمة التهريب عبر الحدود.
- ٤- اهتمام المملكة في مكافحة هذه الظاهرة الإجرامية على الصعيد الدولي والداخلي.

### التوصيات:

- ١- زيادة التعاون الدولي بواسطة الاتفاقيات الثنائية والالتزام بها لمواجهة الجرائم التي تتم عبر الحدود.
- ٢- تشديد العقوبات التعزيرية في حق من يرتكب هذه الجرائم.
- ٣- تكثيف التعاون الداخلي بين الجهات المعنية، في مكافحة هذه الجريمة.
- ٤- تكثيف الوعي لدى القاطنين في المناطق الحدودية من المواطنين والمقيمين بخطورة هذه الجرائم، وأهمية إبلاغ الجهات المختصة عند اكتشاف أي من جرائم التهريب عبر الحدود.

## المراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب والرسائل العلمية:

- ١- الأصغر، أحمد. (٢٠١٠). مكافحة الهجرة غير المشروعة، الناشر: جامعة نايف للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، الرياض.
- ٢- السراني، عبد الله. (٢٠١٠). العلاقة بين الهجرة غير المشروعة، وجريمة تهريب البشر، والاتجار بهم، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، الرياض.
- ٣- الظفيري، محمد، والمطير، عامر. (٢٠٢١). المهاجرون، ومسالك الهجرة غير المشروعة من القرن الأفريقي، واليمن إلى المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الجغرافية، المجلد (٤)، العدد (٩)، ١٠٧-١٥٢.
- ٤- أبو ظهير، حمود، والشهراني، سعيد، والسيد عبد الله، السيد جاب الله، والسباعي، السيد الفضالي. (٢٠٢٢). الهجرة غير النظامية، ومسارها إلى المملكة العربية السعودية من دول القرن الأفريقي: دراسة حالة على منطقة عسير، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد (٥٤)، الجزء (١)، ١٦-٤٢.
- ٥- ابن فارس، أحمد. (٢٠٠٢). معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية.
- ٦- قارة، وليد. (٢٠٢١). جريمة تهريب المهاجرين، مجلة الاجتهاد القضائي، العدد (٨)، ١٠٠-١٠٧.

- ٧- القحطاني، فالح. (٢٠١٦). دور التعاون الدولي لمكافحة تهريب المخدرات عبر البحار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- ٨- آدم، ماريكا، (٢٠١٥). ورقة مناقشة بعنوان: "تهريب المهاجرين عبر البحر"، مكتب الأمم المتحدة.
- ٩- محمد، نور، والمبارك، ياسر. (٢٠٠٨). الهجرة غير المشروعة والجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ١٠- معن، عمر. (٢٠٠٤). الآثار الاجتماعية لظاهرة تهريب المهاجرين غير الشرعيين، ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات الحلقة العلمية: أثر تهريب المهاجرين غير الشرعيين، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ١١- مقدر، منيرة. (٢٠١٥). التعاون الدولي في مكافحة الجريمة المنظمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة.
- ١٢- ابن منظور، محمد. (٢٠٠٢). لسان العرب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة.
- ١٣- يحيى، عادل. (٢٠١٣). الأحكام العامة للتعاون الدولي في مكافحة الجريمة، الناشر: دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى.
- ثالثاً: الأنظمة السعودية:**

- ١- نظام الأسلحة والذخائر، الصادر بالمرسوم الملكي، رقم م/٤٥، بتاريخ ٢٥/٧/٢٠١٤، الموافق ٣٠/٨/٢٠٠٥ م.



- ٢ - نظام مكافحة الاتجار بالأشخاص، الصادر بالمرسوم الملكي، رقم م/٤٠، بتاريخ ٢١/٧/٥١٤٣٠، الموافق ١٤/٧/٢٠٠٩م، المادة الأولى.
- ٣ - نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، الصادر بالمرسوم الملكي، رقم م/٣٩، بتاريخ ٨/٧/٥١٤٢٦، الموافق ١٣/٨/٢٠٠٥م، المادة الأولى

**رابعاً: المواقع الإلكترونية:**

- ١ - البراعي، سلطان، (٢٠٢٢). مقال بعنوان: "السعودية تكثف جهودها لوضع حد لتهريب المخدرات من لبنان وسوريا":

[https://diyaruna.com/ar/articles/cnmi\\_di/features/2022/08/17/feature-01](https://diyaruna.com/ar/articles/cnmi_di/features/2022/08/17/feature-01)

- ٢ - التركي، منصور (٢٠٢٠) الإنجازات الأمنية على حدود المملكة ترجمة لجهود رجال حرس الحدود، مؤتمر صحفي، وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية، يوم الأربعاء، ١١ ربيع الأول، ٥١٤٣٩:

Dhhu\_Pnz8HHDrghr76SV5bQ2Pwg5cC26I4sCI\_XTb1Dutyf6  
6uFbKWldzlwRH4\_1JY0a955jVwaY1Xq4dO2mkiMyTx  
YujsmOKiB5X0dIVLQi7Qk5U8UuKUkoRqaJFXmWMZT  
mybS\_CA593c\_8BiGFxLA/!!

- ٣ - المديرية العامة لمكافحة المخدرات:

[https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/narcotics\\_control/contents!/ut/p/z0/04\\_Sj9CPykssy0xPLMnMz0vMAfljo8ziDTxNTDwMTYy83U1DnQwcAwO9wyyNXA0N](https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/narcotics_control/contents!/ut/p/z0/04_Sj9CPykssy0xPLMnMz0vMAfljo8ziDTxNTDwMTYy83U1DnQwcAwO9wyyNXA0N)

zEz1gxOL9L30o\_ArApqSmVVYGOWoH5Wcn1eSWIGi  
H5GXWJScX5KZXKwAEirKz1E1wBBSSCxSNSHlBTqkJ  
/!DO1WL8g2z0cACAELjU

٤ - وزارة الداخلية، عقوبات مخالفي أنظمة التعامل مع الوافدين:

[/https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/4c/contents](https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/4c/contents)

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢٣٦	المقدمة
٢٣٩	المبحث الأول: ماهية التهريب الحدودي، وفيه ثلاثة مطالب:
٢٣٩	المطلب الأول: التهريب الحدودي، لغةً واصطلاحاً.
٢٤١	المطلب الثاني: دوافع التهريب الحدودي مع المملكة.
٢٤٤	المطلب الثالث: أساليب التهريب الحدودي.
٢٤٧	المبحث الثاني: نماذج من التهريب الحدودي ، وفيه ثلاثة مطالب:
٢٤٧	المطلب الأول: تهريب البشر.
٢٥٠	المطلب الثاني: تهريب المخدرات.
٢٥٣	المطلب الثالث: تهريب السلاح.
٢٥٤	المبحث الثالث: جهود المملكة الدولية والداخلية لمنع التهريب في المناطق الحدودية ، وفيه مطلبان :
٢٥٤	المطلب الأول: جهود المملكة الدولية.
٢٥٦	المطلب الثاني: جهود المملكة الداخلية.
٢٥٨	المطلب الثالث : جهود المملكة على المستوى الداخلي
٢٦٠	الخاتمة.
٢٦١	المراجع.
٢٦٥	فهرس الموضوعات.